

الفائق في غريب الحديث

في ذكر الكوثر حَاله الْمَسِيك ورَضْرَاضُهُ التَّوْم .

حول الحال : الحماة من حال يَحُول : إذا تَغَيَّر . ومنه الحديث . إن جبرئيل عليه السلام أخذ من حال البحر فأدخله فا فرءُون . الرضراض : الحصى الصغار . التوم : جمع تُوْمَة وهي حبة الدُّر . قال الأسود بن يعفر : ... يَسْعَى بها ذُو تُوْمَتَيْنِ منطَفٌ ... قَنَاطٌ أَنامله من الفَرْصاد

ونظيره دُرَّة ودرر ومُورَة ومُورَ . كوى أسعد بن زرارة ه على عاتقه حوراء . وروى : إنه وجد وجعاً في رقبته فحوَّره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بحديدة . حوراء الحوراء : كَيْسَّة مُدَوِّرة من حار يحور : إذا رجع ودَوَّرة : إذا كواه هذه الكَيْسَة ودَوَّرة عين دابته ودَجَّرها : إذا وسم دَوَّلها بميسم مُسْتَدِير . وعنه صلى الله عليه وآله وسلم : إنه لما أُخْبِر بقتل أبي جهل قال : إنَّه هَدَى به في ركبته دَوَّراء فانظروا ذلك ; فانظروا فرأوه . إنهم حاسُّوا العدوَّ يوم أحد ضرِّباً حتى أَجْهَمُوهم عن أَثْقَالِهِمْ وإن رجلاً من المشركين جميعَ السَّلاَمَة كان يَحُوز المسلمین ويقول : اسْتَوْسِقُوا كما تَسْتَوْسُق جُرْبُ الغنم فضربه ابو دُجانة على دَيْل عاتقه ضربةً بلغت وركه .

حوس الحَوَّس : المخالطة بضرر ونكاية يقال : تركت فلانا يَحَوُّسهم ويَجَوُّسهم ويدُّوسهم . ومنه حديث عمر ه . إنه رأى فلانا وهو يخطب امرأة تحوس الرجال . قال العجاج :